

الخشوع في الصلاة | محاضرة نفيسة للشيخ أ.د عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين ثم اما بعد. ايها الاخوة فان لقاءنا في هذه الليلة بمشيئة الله عز وجل -

00:00:00

سيكون في الحديث عن موضوع مهم وصف الله عز وجل به المؤمنين بل جعله اول الاوصاف المذكورة بعد نعمتهم الفلاح فقد قال ربنا جل وعلا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقد ذكر علماء الاصول رحمهم الله -

تعالى ان وصف الشخص بصفة معينة ثم ترتيب الحكم على هذا الوصف يدل على ان هذه الظاهرة علة له والا لكان ذكر هذا الوصف عبئنا وكلام الله جل وعلا منه عن العبث. وهذا الذي يسميه الاصوليون -

00:00:40

الايماء الى العلة. فدلانا ذلك على ان من اعظم اسباب الفلاح والنجاح والربح عنده سبحانه وتعالى الخشوع في الصلاة وان الحديث عن الخشوع في الصلاة حديث طويل. كيف لا يكون كذلك وهو من علامات -

00:01:00

وهو اي رفعه ورفعه من علامات يوم القيمة. فان اول ما يرفع من الناس الخشوع كما ذلك عن شداد ابن اوس رضي الله عنه. ولذلك

00:01:20

كلما طال الزمان وتعددت الامور وطال بالمرء العمر -

00:01:40

كلما رأى من قلة خشوع ما لم يره قبل ذلك. كما ذكرت لكم من حديث شداد عند ابي داود بساند صحيح. والحديث وعن الخشوع في الصلاة كما ذكرت ابتداء حديث طويل. فلو اراد المرء ان يتبع قصص الخاسعين. واخبارهم واحوالهم -

لما كفى في ذلك الا المجالس الطوال. ولكن سيكون حديثي عن الخشوع حديث علم. اذ الخشوع الحديث عنه يتعلق بأمررين يتعلق

00:02:00

بالقلب ويتعلق بالعلم معا. فاما تعلقه بالقلب فلان الخشوع -

00:02:20

فحقيقتهم انكسار وتذلل لله جل وعلا. فالحديث عن الخشوع حديث عن افعال القلوب. والحديث في افعال القلوب عظيم ويرفق

القلوب وما يطيل اه وما يطول الحديث فيه. والامر الثاني الذي يتعلق بالخشوع وهو العلم -

وهذا امر يغفل عنه كثير من الناس. وقد بين الله جل وعلا ان الخشوع يتحقق بالعلم. وبه يعرف العلم وبه يعرف بالعلم. ولذلك فان

00:02:40

بعض الناس قد يظن بعض الامور خشوعا وليس بخشوع. ولذا -

00:02:40

فإن الله عز وجل بين ان اكمل الخاسعين هم العلماء. كما قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده اي ان كمال الخشية لله

00:03:00

سبحانه وتعالى انما تتحقق من العلماء. وان اذا دخلت عليها ماء -

00:03:20

كافحة فانها تكف عملها وتفيض الحصر. والحصر انما هو لكمال الخشوع. فاكمل الناس خشوعا واتموا به انباتة وتضرعوا للجبار جل وعلا

00:03:20

هم العلماء. واعلم العلماء هو سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو -

00:03:40

اكمل الناس خشوعا واتمهم في ذلك الامر. انما يخشى الله من عباده العلماء. وانظر لهذه الآية العظيمة التي بين اهل العلم ان

00:03:40

فيها من الدلائل الشيء العظيم. لو احسن المرء النظر فيها والتأمل. وهي قوله جل وعلا ان الذين -

00:04:00

اوتووا العلم من قبله اذا يتلى اذا تتلى عليهم آياته يخررون للاذقان سجدا ويقولون سبحان رب ان كان وعد ربنا لم يفينا ويخررون

00:04:00

عظيمة وفيها من الفقه الشيء العظيم. وحقيقة كنت انوي ان اجعل حديثي شرحا لهذه الآية. فان في هذه الآية نحووا من خمسين فاندة تتعلق بالخشوع في الصلاة. ولكن نظرا لضيق الوقت فانما نكتفي - 00:04:20

من القلادة بما احاط بالعنق. هذه الآية دلت على امر على ان الذين يخشون الله عز وجل هم الذين علموا سبحانه وتعالى ان الذين اوتوا العلم فكلما كان المرء عنده من العلم وعنه من الفهم كلما كان اكمل - 00:04:40

في الخشوع وساذكر لك حديثا عظيما يدل على ان الخشوع من العلم وكيف ان الخشوع من اول ما يفقد من العلم فقد روى النسائي باسناد صحيح من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر - 00:05:00

يوما الى السماء ثم شخص ببصره عليه الصلاة والسلام ثم قال هذا او ان يرفع العلم فيه هذا او ان يرفع العلم فيه. فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يا رسول الله - 00:05:20

ايعرف العلم وقد اثبت في القلوب؟ يعني بعدما دخل العلم في القلوب وحفظته ايعرف بعد ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاحسبك افقه اهل المدينة اي انه نعم يرفع بعد ثبوته - 00:05:40

ولما نبئ شداد ابن اوس رضي الله عنه بحديث عوف بن مالك الاشجعي هذا الحديث السابق قال صدق عوف بن مالك وان اول ما يرفع اي من العلم الخشوع حتى لا ترى خاشعا. وفي بعض الالفاظ في غير النسائي حتى تدخلن - 00:06:00

المسجد فلا ترى فيه خاشعة. اذا رفع الخشوع من رفع العلم. لأن الخشوع في حقيقته تابع للعلم فمن عرف الله وعرف احكامه تم خشوعه بامر الله جل وعلا. ولذلك صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:06:20

انما العلم الخشية فالعلم الحقيقي الذي يورث القلب الخشية. والخشية الحقيقة التي تكون فرعا واثرا من اهل العلم بعد ذلك. وان الحديث كما ذكرت لكم قبل عن الخشوع حديث طويل ولكني ساخذه بالعلم. وذلك ايهما الاخوة ان - 00:06:40

الشريعة رحمهم الله تعالى لما تكلموا عن الخشوع في الصلاة قالوا اهي شرط في الصلاة ام واجب ام مندوب طالوا الكلام في ذلك والتحقيق ان الخشوع احيانا يكون شرطا. واحيانا يكون متمما للصلاه اي - 00:07:00

مندوبة واحيانا يكون سببا للثابة فاذا فقط فقد فانه سقط القضاء ولم يك من ولم يكن عليه ولم يكن له من الاجر والمثوبة عند الله شيء. وبناء على ذلك فاننا نقول ان الخشوع نوعان - 00:07:20

احفظوا هذين النوعين لاني ساسأل عنهم وساطل منك ان تعددهما فاحفظهما وانا اتكلم لاني ساسأل بعد قليل والاخوة عليهم ان يأتوا بالجواب وهذا من تصرف الفضول وليس بلازم ان اعطيكم جزاهم الله خيرا - 00:07:40

وان لم يعطكم فجزاهم الله خيرا كذلك. والا فلكم دعوة في ظهر الغيب لمن اجاب. اذا نقول الخشوع نوعان النوع الاول من الخشوع يكون ركنا في الصلاة والنوع الثاني من الخشوع هو المتمم للصلاه. اذا عندنا امران ركن في الصلاة وخشوع يكون متم - 00:08:00

للصلاه فنبدأ اولا بالنوع الاول وهو الركن في الصلاه. والخشوع الذي يكون ركنا في الصلاه بمعنى انه اذا اختل فان صلاة المرء لا تصح ولا تقبل بل يجب عليه ان يعيد هذه الصلاه. وان يأتي بها - 00:08:25

مرة اخرى بعد فعله الاول الذي اختل فيه الخشوع. والدليل على ذلك حديث المسيح لصلاته. فانه لما دخل المسجد النبي صلى الله عليه وسلم صلی ركعتين. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. والنفي هنا - 00:08:45

انما هي للحقيقة الشرعية لا للكمال. فاعادها الثانية ثم اتي للنبي صلی الله عليه وسلم فقال له النبي مثل ما قال في اولى ثم في الثالثة حتى قال والذي يبعث بالحق لا اعلم غيرها فعلماني. فعلمه النبي صلی الله عليه وسلم صفة الصلاه - 00:09:05

اذا الخشوع الذي يكون ركنا في الصلاه هي اربعة اشياء اول هذه الامور التي هي ركن في الصلاه النية. فان النية ركن في الصلاه. فمتنى اختلت فانه حينئذ لا تصلح الصلاه - 00:09:25

ولا عمل الا بنية. ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا اهم ما يكون ركنا في الصلاه نية القلب - 00:09:44

ولنعلم ان النية نوعان نية التقرب الى الله جل وعلا. والامر الثاني نية العبادة بمعنى في العبادة بان تميز العبادة عن العادة. وان تميز

العبادة بعضها من بعض. ولذلك وانتبه لكلامي فان بعض - 00:10:04

تسكن جوارحه. وتخشى في الظاهر. ولكن قلبه لاحم. وهذا ليس بخاشع ولذلك يقول ابو الدرداء رضي الله عنه استعيذوا بالله من خشوع المنافقين. قال وخشوع المنافق الذي تخشع جوارحه ولا يخشى قلبه. اذا اول امر من الامور وهو ما يتعلق بالقلب. واقل ما يكون واجبا هو النية بمعنى - 00:10:24

القصد لله جل وعلا بعدم الرياء والسمعة والامر الثاني بان يقصد العبادة ليميزها عن العادة او عن غيرها من العبادات المشاكلة والمشابهة لها. والحديث في النية حديث طويل والحديث في القلب حديث اطول. اذ الخشوع محله القلب - 00:10:54

بسكونه ورقته وخضوعه وانابته لله جل وعلا وقد نتكلم عن بعض افعال القلوب في المتنم للصلوة لا بالواجب اذا الامر الاول من الواجبات في الخشوع هي النية وستعدها بعد قليل فلا تنسها. الامر الثاني من من - 00:11:14

الواجبة في الخشوع في الصلاة هو خشوع ويكون ركنا في الصلاة. اذا اخطأ ذلك الركن فان صلاة العبد غير صحيحة الا وهو سكون الجوارح. ولذلك فان حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ومثله قال سعيد بن المسيب وجاء ايضا - 00:11:34

ايضا مثله عن عمر بن الخطاب وروي مرفوعا وفي اسناده قال انهم رأوا رجلا يكثر الحركة في الصلاة فقال حذيفة وسعيد وعمر فيما رويا عنه لو خشع قلب هذا لسكت جوارحه - 00:11:56

اذا كثرة الحركة في الصلاة ركن في الخشوع. وقد بين العلماء رحمهم الله تعالى ان كثرة الحركة من غير حاجة للصلوة كثرة الحركة في الصلاة مبطلة ان كانت لغير حاجة. وقد جعلوا لهذه الحركة قيودا. فبعضهم جعل القيد فيها - 00:12:12

ضابط ان تكون ثلاث حركات متتالية لانها اقل الجمع. وقال بعضهم وهو الاظهر دليلا ان الحركة التي تبطل الصلاة هي الحركة حينما ينظر غير المصلي لهذا المصلي الذي يكثر الحركة لما ظن انه في صلاة. فمن يكثر العبث في صلاته - 00:12:33

بعمامته وثوبه وشعره ولحيته وسائر الامور التي تكون ملهمة معه من جوال ونحوه فانه حينئذ ليس بخاشع ولا يكون ولا تكون صلاته صحيحة لان من مبطلات الصلاة ماذا؟ كثرة الحركة فيها - 00:12:53

واما قلة الحركة فستأتي بعد ما بعد قليل في المتنم. الامر الثالث من الواجبات والاركان من الخشوع في الصلاة. وهو الاتيان بواجبات الصلاة. واركانها كما اوجب الله جل وعلا. وبناء على ذلك - 00:13:13

فانه كل فعل من افعال الصلاة لا يسقط عمدا فان تركه مناف للخشوع. انتبهوا لكلامي فان هذه المسألة مسألة تحتاج الى دقة في الفهم وهو الاتيان بالواجبات والاركان. الفرق بين الركن والواجب ان الركن لا يسقط لا سهوا ولا عمدا. بينما الواجب - 00:13:33

من تعمد تركه بطلت صلاته ومن سهى ونسى فتركه لم تبطل صلاته وانما يجب عليه بده و هو سجود السهو وكل ركن من اركان الصلاة الفعلية بلا استثناء لا بد وان يكون فيه واجب. فالقيام - 00:14:02

فيه قراءة والركوع فيه تسبيح. والسجود فيه تسبيح. والانتقال بين الاركان فيه تكبيرة انتقال وهكذا ولذا وبناء على ذلك فقد ذكر اهل العلم انه ما من موضع من مواضع الصلاة من اولها الى منتهاها الا - 00:14:22

وفيه ذكر ودعاء له سبحانه حتى ما بين الاركان فيه تكبير وهو تكبيرة الانتقال. انظر معي اذا من اتي بالواجبات والاركان فانه قد اتي بالحد الادنى من الخشوع. سواء كانت الواجبات واجبات فعلية - 00:14:42

او كانت واجبات قولية وبناء على ذلك. فمن سهى في صلاته فنسى ركنا او واجبا فعليا فانه ليس بخاشع على التمام. من سهى في صلاته ولم يأتي بواجب قوله من التسبيح في الركوع والسجود او الاستغفار - 00:15:02

او قراءة التحيات او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او قراءة الفاتحة في محلها فانه حينئذ لا يكون خاشعا ذلك ماذا؟ ومبني ذلك هو ان الصلاة من اولها الى اخرها ذكر لله جل وعلا. فانما الصلاة ذكر لا - 00:15:25

السکوت فيها ولا صمت الا في مسألة الاستماع فان المرء ينصت الاستماع لقارئ القرآن وهو الامام، وبناء على ذلك فانه قد ثبت في صحيح مسلم ان علي رضي الله عنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه خشع لك سمعي - 00:15:45

وبصري خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي اذا فكل اعضاء المصلي خاشعة لله جل وعلا. في عدم حركتها وفي انابتها لله عز

وجل بالاتيان بالاركان الامر الرابع الذي هو من الخشوع وسائل عن الاربعة بعد قليل. وهو الطمانينة - [00:16:08](#)
ولذلك فان المسمى لصلاته لما كان ينقر الصلاة نقرأ حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاته غير صحيحة وكل ركن من اركان الصلاة
فمن شرطه فمن شرط صحته ان يكون المرء مطمئناً فيه. بان يعود - [00:16:32](#)
كل عضو لمحله. وقد تتبع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى عد منها الشيخ تقي الدين في في القواعد من اكثر من
خمسين حديثاً كلها تدل على ان الطمانينة في الصلاة ركن. فمن اخل بها فقد اخل بالخشوع - [00:16:52](#)
الذى هو ركن الصلاة اذا انتهينا من الامر الاول وهو ماذا؟ قلنا ان ان الخشوع في الصلاة نوعاً الاول ما كان ركناً والامر الثاني ما كان
متاماً وقلت لكم قبل قليل ان - [00:17:12](#)

الخشوع الذي يكون ركناً في الصلاة كم نوعاً؟ اربعة وليس خمسة لا تفتر بيدي. اذا هي اربعة اشياء. اول هذه اشياء من يجب
بجائزه؟ نعم اخونا النية والنية يقصد بها امران نية التقرب لله جل وعلا - [00:17:30](#)
فمن رأى او سمع فليس بخاشع ابداً بل خشوعه خشوع المنافقين. قال ابو الدرداء استعينوا بالله من خشوع المنافقين وهذا هو
المقصود الامر الثاني من اركان من [00:17:50](#)
قول حذيفة وعمر وسعيد وروي مرفوعاً لو خشع قلب هذا لسكنت جوارحه ومن ومن الذي فوت هذا هذا الركن من الخشوع بحيث
تكون صلاته باطلة لانه اخل بالخشوع الواجب الذي يكون ركناً فيها. هذا الامر الثاني هنا هذا الثاني. الثالث يا
شيخ الاتيان بالواجبات والاركان. وقلنا ان الفرق بين الواجب والركن ماذا؟ ان الركن لا يسقط مطلقاً لا سهواً - [00:18:34](#)
ولا جهلاً واما الواجب فيسقط سهواً ببدل والبدل هو ماذا؟ هو السهو طيب قلنا ان هذه الواجبات والاركان في الصلاة نوعان قولى
وفعلى وما من موضع في الصلاة بلا استثناء الا وفيه ذكر اما واجب واما مندوب حتى ما - [00:18:59](#)

بين الاركان وانت تنتقل من قيامك الى ركوعك في الطريق تقول الله اكبر ولذلك يقول اهل العلم وحكي اجماعاً لا يجوز للمصلي ان
يكبر قبل محله. ولا بعد محله هذه فائدة خارجة عن الخشوع. ولكن احفظوها - [00:19:27](#)

لا يجوز حكي اجماعاً بعض الناس لاجل لاقط الميكروفون هذا وهو واقف قبل ان يقول يكبر للركوع يقول الله اكبر ثم يركع ذكر اهل
العلم ان صلاته غير صحيحة. اذا كان عالماً بالحكم. لانه اتي بالواجب في غير محله. وما هو محله - [00:19:42](#)
ما بين الركنين يجب ان يأتي بالتكبير فيما بين الركنين ولا يجوز له ان يأتي به كاملاً قبله ولا يأتي به بعده واما انت اتي به بعضه قبله
وبعضه فيه صحت صلاته. طيب اسئلة بعد نهاية المحاضرة. اذا عرفنا الامر الثالث - [00:20:05](#)

وهو ماذا؟ الاتيان بالواجبات. فمن اخل بالواجبات وبالذكر فيها فانه حينئذ لا تصح صلاته. فمن نسي وسهي عنها يجب ان يجبرها اما
بسجود سهو او تبطل صلاته بالكلية الامر الرابع والأخير وهو ماذا - [00:20:25](#)

الطمأنينة والمراد بالطمأنينة الذي اجاب هناك. ما المراد بالطمأنينة؟ ما الذي اجاب يلا انت كده ان يعود كل عضو لمحله كما قال مالك
ابن حويرث رضي الله عنه ثم قام حتى عاد كل عضو لمكانه - [00:20:44](#)

ايعدو كل عضو للمكانة ويستقر لا ينقر الصلاة نقرأ كصلاة المنافقين. فان المنافقين ليسوا بخاشعين في الصلاة. وانما ينقرونها نقرأ من
غير طمانينة. اذا هي اربعة اشياء واجبة. خشوع واجب وهي اربعة اشياء. من يعدها لي بسرعة - [00:21:05](#)

اريد شخصاً لم يجب قبل ذلك. نعم اخونا انا لا اسمع الا اذا وقفت ان يبني التقرب لله جل وعلا. وان يأتي بواجباتها واركانها القولية
والفعالية وان عدم الحركة في الصلاة. والرابع الطمانينة في الصلاة احسنت وبارك الله فيك. طيب. اذا هذا ما يتعلق - [00:21:25](#)

النوع الاول من الخشوع في الصلاة وهو الذي يكون ركناً فيها. النوع الثاني من الخشوع في الصلاة وهو المتمم لاجرها. واعلم ان هذا
النوع من الخشوع اذا فقد بالكلية يعني لم يوجد شيء منه بالكلية صحت الصلاة فلا قطاء على من صلى - [00:21:56](#)
لا واجزأته فلا يلزمها اعادتها. لكن ان فقدت بالكلية فلا اجر له يكون يصلبي فقط لاسقط الواجب. ولكنه لا يكون له اجر. ما الدليل على
ذلك؟ ما ثبت في مسند الامام احمد وجاء عند ابي داود - [00:22:16](#)

بنحوه من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه انه رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلني وليس له من صلاته الا نصفها - 00:22:35

الا رباعها الا ثلثها الا ليس له من صلاته الا رباعها الا نصفها الا رباعها الا خمسها الا سدسها الا سبعها الا ثمنها الا تسعها الا عشرها - 00:22:52

وفي بعض الفاظ الحديث وليس له ولا عشرها يعني بعض الناس قد يصلني ولا يكون له من الاجر شيئا. السبب في ذلك هو ما ذكرت لك قبل قليل وهو انه قد ادخل بالخلود - 00:23:09

خشوع المتمم للاجر والذي تترتب عليه الآثار. واعلم ان الناس في هذا الباب ليسوا سواء فبعضهم يكون اجره اعظم من بعض. بل ان الرجلين يصطفان بجانب بعضهما. ثم بعد ذلك يكون - 00:23:25

اجر احدهما اعظم من الثاني اضعافا بل ان الشخص نفسه مع تغير الزمان وتطوره عليه قد يذهب خشوعه وينقص اجره كما جاء من قول ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لم يكن بعد اسلامنا وبعد ان عاتبنا الله جل وعلا الا اربع سنين - 00:23:45

بما عاتبهم الله عاتبهم الله سبحانه وتعالى بقوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق اذا اربع سنين عاتب الله عز وجل المؤمنين في خشوعهم. فالانسان قد يضعف خشوعه وقد تقل انباته احيانا - 00:24:08

كما ان الایمان يزيد وينقص. فكذلك الخشوع يزيد وينقص. ولذلك يقول عبد الواحد بن زياد وهو احد التابعين اجمعـت العلماء على انه ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها - 00:24:29

الا ما عقل منها. اذا الناس يتفاوتون في هذا الاجر. واعلم قبل ان نتكلـم عن هذه المـتمـمات ما هي ؟ واعلم ان الناس كما ذكرت لك قبل قليل درجات واكمـلـ الناس واتـهمـهمـ هو نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:24:47

فـاكـمـلـواـ الخـشـوعـ وـاتـمـهـ وـاكـمـلـهـ وـافـظـلهـ ماـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـفـعـلـهـ وـلـاـ مـزـيدـ لـاحـدـ مـنـ الـادـمـيـنـ عـلـىـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـبـتـةـ لاـ يـمـكـنـ اـنـ يـزـيدـ اـحـدـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:25:04

اذا كل من تصنع خشوعا اكثـرـ مـاـ فـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ فـعـلـ شـيـئـاـ لـمـ يـفـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـسـ بـخـشـوعـ بـلـ هوـ مـجاـوزـةـ لـلـحدـ اـنـتـهـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ - 00:25:21

الامر الثاني قبل ان يعني تتعلق بخشوع النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قبل ان ننتقل لموضوعنا قد يقول امرؤ انت قلت قبل قليل ان هناك خشوع ان واجبا وهو الاتيان بالواجبات. ومع ذلك النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـبـتـ عـنـهـ فيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ بـحـيـنـةـ وـابـنـ مـسـعـودـ وـابـيـ سـعـيدـ - 00:25:33

وابـيـ هـرـيرـةـ اـنـ سـهـاـ فـيـ صـلـاتـهـ هـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـكـ الخـشـوعـ الـوـاجـبـ ؟ـ نـقـولـ نـعـمـ هـذـاـ الـذـيـ فـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـكـهـ لـامـرـيـنـ بـحـكـمـتـيـنـ.ـ الـامـرـ الـاـوـلـ اـنـ لـمـ تـرـكـهـ كـانـ لـبـدـنـ - 00:25:53

فـجـبـرـ بـبـدـلـ وـهـوـ سـجـودـ السـهـوـ.ـ وـقـدـ ذـكـرـتـ قـلـيلـ انـ الـوـاجـبـ يـسـجـدـ يـعـنيـ يـجـبـ بـبـدـلـ وـهـوـ سـجـودـ السـهـوـ.ـ وـالـامـرـ الثـانـيـ وـهـوـ المـهـمـ اـنـ قـدـ جـاءـ فـيـ عـنـ الـامـامـ مـاـ لـكـ فـيـ المـوـطـاـ بـلـاغـاـ.ـ وـوـصـلـهـ اـبـنـ الصـلـاحـ فـيـ جـزـئـهـ فـيـ وـصـلـ الـبـلـاغـاتـ الـارـبـعـةـ - 00:26:10

انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ اـنـسـ اـيـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـنـسـيـ بـعـظـ الـاـشـيـاءـ لـاـسـنـ لـلـنـاسـ اـحـكـامـاـ وـقـدـ نـسـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـصـلـاـةـ بـعـضـ الـاـحـكـامـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـنـاـ.ـ لـنـعـرـفـ اـحـكـامـ سـجـودـ السـهـوـ عـنـدـ النـقـصـ - 00:26:29

وـعـنـدـ الـزـيـادـةـ وـعـنـدـ الشـكـ وـعـنـدـ الـبـنـاءـ عـلـىـ غـلـبةـ الـظـنـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـحـكـامـ.ـ اـنـ فـمـ حـكـمـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ نـسـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ لـنـاـ الـاـحـكـامـ.ـ وـاـلـاـ فـالـاـصـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ السـهـوـ فـيـ صـلـاتـهـ وـلـاـ فـيـ غـيـرـهـ الاـ فـيـ شـيـئـ - 00:26:53

منـ قـلـيلـ قـدـ وـرـدـ لـحـكـمـةـ اـرـادـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ طـيـبـ اـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ الـخـشـوعـ الـمـتـمـمـ لـلـصـلـاـةـ.ـ اـنـ النـاسـ يـتـفـاـوـتـونـ فـيـهـاـ وـكـلـماـ

الـمـرـءـ كـانـ اـكـمـلـ فـيـ خـشـوعـهـ فـيـ صـلـاتـهـ - 00:27:13

كـلـماـ كـانـ اـعـظـمـ لـاـجـرـهـ وـاعـلـىـ فـيـ مـنـزـلـتـهـ.ـ وـسـاـذـكـ حـدـيـثـيـنـ فـقـطـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الدـالـلـةـ عـلـىـ فـضـلـ لـمـنـ كـانـ كـامـلـاـ فـيـ خـشـوعـهـ.ـ اـولـ حـدـيـثـ ماـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:27:30

ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة له من الذنب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله اي الجميع الدهر كل ذنب لك قبل الصلاة - 00:27:50

اذا احسنت الوضوء والخشوع بان اتيت بالاربع الواجبات. وحاولت ان تكملها بما سأذكره بعد قليل فان ذلك يكفر كل الذنوب الذنوب التي قبل الصلاة الا الكبائر فان الكبائر من شرط تكفيتها التوبة او ان يأتي بالطاعات الكبيرة التي تكفر الكبائر كالحج وصيام رمضان وقيام - 00:28:15

رمضان كاما ومثل الجمعة الى الجمعة. هذه الامر الرابع تكفر الصغار والكبائر مطلقا كما ذكر ذلك ابن المنذر ونقله عن الامام الشافعي وهو احد قولى اهل العلم والمرء يعني يحسن الظن بالله جل وعلا وقد قال - 00:28:38

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا انا عند ظن انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ماشاء. فاذا ظننت ان الله سيكفر ذنبك وبذلت السبب - 00:28:57

فان الله عز وجل عند ظنك به. فان ظننت حسنا فحسن وان ظننت سينا فسيئ. طيب اذا عرفنا هذا الحديث هو حديث عظيم ان الخشوع يكفر الذنوب قبل الصلاة كلها. الحديث الثاني معنى وهو - 00:29:07

ان من كان خاشعا في صلاته كتب له كمال اجر صلاته كما جاء في حديث عمار رضي الله عنه وليس له من صلاته الا ما عقل. اي يؤجر كمال الاجر في الصلاة. طيب - 00:29:27

المسألة عندنا الان ما هي هذه المتممات للخشوع؟ ما هي المسائل التي تكون متممة للخشوع الامر الاول وهو قلة التفكير في امر الدنيا. يحرص المرء على ان يقل التفكير في امر الدنيا قدر استطاعته - 00:29:43

التفكير في امر الدنيا في الصلاة والسهو فيها بمعنى السهو بمعنى التفكير لا السهو بترك الواجبات لا يبطل الصلاة باجماع. لا يبطلها باجماع. بل ولا سجود السهو. بعض الناس لما يكون في صلاته ثم يبدأ يسرح يفكر في امر الدنيا. يظن ان تفكيره هذا - 00:30:02 يوجب سجود السهو نقول لا يجب لك سجود السهو. بل ولا يستحب بل ولا يجوز. لأن من سجد سجود او لمجرد انه فكر في صلاته بطلت صلاته ما يجوز لأن سجود السهو فعل من افعال الصلاة لا يجوز الاتيان به الا لموجب - 00:30:27

اذا التفكير في الصلاة من غير اخلال بالواجبات القولية والفعلية التي ذكرناها ابتداء هذا لا يبطل الصلاة لكنه ينقص الاجر الدليل على انه لا يبطل الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرة وكان في ثوبه اعلام اي خطوط فشغله فخلع هذا الثوب وقال انه قد شغلني في - 00:30:49

صلاة ما بطلت صلاته ولم يسجد لها سجود سهو كذلك جاء ان عمر ربيما قال افکر في الصلاة في امر المسلمين. فدلنا ذلك على انه لا تبطل الصلاة بمجرد التفكير ما لم يخل بواجب او - 00:31:11

ركن قولي او فعلي. طيب انظروا لهذا الحديث نرجع لحديث عمار في مسند الامام احمد بساند صحيح ان عمار كان يصلی بالناس. وفي مرة من المرات خفف صلاته بمعنى انه اقتصر على الواجبات فقط. فاتى بالفاتحة والتسبیح في حده الاقل. والاستغفار بين السجدين في حده الاقل ونحو ذلك - 00:31:25

فلما انقتل من صلاته ربيما كان اماما رضي الله عنه قال له من خلفه خفتت بنا الصلاة يا ابا اليقظان يعنون به عمار رضي الله عنه فقال لهم عمار رضي الله عنه هلرأيتمني نقصت من حدودها شيئاً؟ هل تركت شيئاً من الواجبات والاركان؟ قالوا - 00:31:51

لا فقال عمار رضي الله عنه اني بادرت الشيطان في سهوه بمعنى ان عمار رضي الله عنه في ذلك الوقت كان في ذهنه شيء يريد ان اشغل ذهنه فقال لو اطلت الصلاة لاثاني الشيطان واشغلي - 00:32:14

تفکیر فبادرته بان اقتصرت على الواجب ولم ازد على ما زاد عن ذلك. ثم ذكر الحديث السابق ان المرء لا يصلی وليس له من صلاته الا نصفها الا ثلثها الا ربعمها الا خمسها الى ان قال عشرها ثم قال وانه ليس له من صلاته الا ما عقل. اذا هذه المسألة مهمة جدا وهي قضية - 00:32:34

ان الانسان يقل من التفكير وهو الامر الاول واحفظوه لاني سأسأل فيه عندما انتهي فلا تنسوا احفظوه هذا الامر ايش الاول ام الثاني؟

الاول. طيب. الامر الثاني معنا وهو مسألة تفريغ القلب من الشواغل - 00:32:55

كلما كان القلب فارغا من الشواغل كلما امتلأ بالله جل وعلا وبحبه والتفكير فيه ولذلك يقول ابو الدرداء رضي الله عنه من فقه المرء ان يفرغ قلبه قبل صاته هذا من - 00:33:14

الفقه ليخشع في صلاته. انظر كيف ان من الفقه اذا العلم له تعلق بالخشوع. ولذلك جعلت حديثنا اليوم عن مسائل تتعلق بالعلم اكثر من جانب الوعظ في ذكر اخبار الخاسعين واحوالهم. اذا قضية تفريغ القلب هذه مهمة جدا. وقد ثبت في صحيح مسلم من - 00:33:33

عمرو بن عبسة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام المرء فصلى فحمد الله واتنى ومجده بما هو اهله وفرغ قلبه لله. شف كيف وفرغ قلبه لله. انصرف من ذنبه او انصرف من خططيته - 00:33:54

كيوم ولدته امه اذا تفريغ القلب من شواغل الدنيا هذا في الحقيقة هو من اعظم الامور التي تتمم الاجر في الصلاة وتكملاها وكيف يفرغ المرء قلبه في الصلاة الامر الاول هناك امور كثيرة جدا من الشواغل. الامر الاول ان يتبع عن المكرهات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ساوردها بعد قليل. مثل - 00:34:18

ان يكون في مكان فيه صور او ان يكون في مكان فيه نار وسندكراها بعد قليل ان شاء الله او امام مرآة هذه من الشواغل. ان يبكر فlah قبل الوقت - 00:34:46

المرء اذا جاء لاهثا مسرعا فسيكون قلبه منشغلًا بما كان فيه قبل قليل. لكن لو اتي مبكرا وتهين للصلاة بقراءة وسنة تفريغ قلبه للخشوع فيها وانت جرب. فكلما اتيت للصلاه قبل وقتها وجدت - 00:34:59

قلبك متعلقا بالخشوع اشد مما لو اتيت اليها متأخرًا. وهذا وهكذا من الامور التي ساوردتها بعد قليل لضيق الوقت الامر الثالث معنا وهو التفكير في المعاني. والمعاني اما معاني كلام الله جل وعلا - 00:35:19 او معاني الاذكار من التكبير والتسبيح والتحميد وغير ذلك. ولذلك لما جاء في حديث عدي بن حاتم الطائي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عدي اتعلم ما معنى الله اكبر؟ شف الرسول سأل عديا وهو صحابي - 00:35:41

ومن فصحاء العرب كلها والنبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب ولا شك فقال اتعلم ما معنى الله اكبر؟ فقال عدي وما معناها؟ قال معناها ان الله اكبر من كل شيء - 00:36:00

من منا يوما من الايام تفكر في معنى الله اكبر وهو يكبر تكبيرة الاحرام. اي ان الله اكبر من هذه الدنيا كلها التي شغلت قلبك الله اكبر من كل ظالم ينوي البغي عليك والاعتدال. الله اكبر - 00:36:17

من كل امر وكل امر اردت الانشغال به عن الدنيا عن العبادة. بعض الناس قد ينشغل بمال قد ينشغل بشخص قد ينشغل بعمل اعلم ان الله اكبر منه. اذا الله اكبر من كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي. اذا تفك في - 00:36:37 الله اكبر تفك في معنى سبحانه الله والحمد لله والا الله والله اكبر وهي الكلمات الاربع اعظم كلام يقوله الادميين بعد كلام الله جل وعلا سبحانه الله تقدس عن كل عيب - 00:36:57

ثم تفك في القرآن وكيف ان هذا القرآن العظيم في معانيه ودلائله ولذلك من التفكير في القرآن انه لا يقرأ في الركوع ولا في السجود كما في حديث ابي قتادة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - 00:37:13 فاما الركوع فعظموا فيه رب. واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء ف فمن ان يستجاب لكم. تتفكر في هذا القرآن وفي معانيه وفي دلائله ستجد امرا عظيمـا. ولكن ثق لا يمكن ان يتذكر امرؤ في الصلاة - 00:37:28

اـلا وـقد سـبق هـذا التـفكـر عـلم قـبل الصـلاـة. فـقرأـ في تـفسـير كـلام الله جـل وـعلا وـقرأـ في دـلـائـل معـانـي هـذه الاـذـكار وـفـهـم هـذه المعـانـي. وـاما ان يـتفـكـر من غـير عـلم فـانـه لا يـحـسن ذـلـك - 00:37:46

ولـذلك كلـما كانـ المرـء اـعـلـم بـكـلام الله كلـما كانـ اـتـم خـشـيـة وـاـنـابـة لـه سـبـحانـه وـتـعـالـى. اـذا الموـظـوـع الثـالـث قـلـنـا وـهـو قـظـيـة تـفـكـرـ في المعـانـي من الاـيـات وـالـاذـكار. وـاـنـت تـعـلـمـون اـنـ الذـكـر ثـلـاثـة اـنـوـاعـ. ذـكـرـ بـالـلـسـانـ فقطـ. وـذـكـرـ بـالـلـسـانـ - 00:38:02

والقلب معاً وذكر بالقلب فقط فافضل ما واطأ الذكر باللسان القلب معاً. ومعنى أن يكون هناك ذكر لسان وقلب. بمعنى أنك تتكلم بالذكر وتستشعر المعاني في قلبك. هذا هو ذكر اللسان والقلب - [00:38:23](#)

ذكر اللسان أن تتكلم بلسانك وقلبك لا عن المعاني كحال كحالنا بحال اغلبنا الصورة الثالثة ذكر القلب وهو أنك عندما تتفكر في أسماء الله عز وجل وصفاته. أو تسمع القارئ يقرأ فتتفكر في - [00:38:41](#)

انت ذاكر في قلبك ولذلك من يستمع للقارئ وهو يقرأ في الصلاة فهو ذاكر فيكون كالتالي قد اجبت دعوتكم وكان موسى يدعو وهارون يؤمن. الامر الرابع عندنا مما يتم اجر الخشوع وهو - [00:38:59](#)

استشعار ان الصلاة نعمة. وليس تكليفاً ومشقة انها نعمة من الله عز وجل. انعم الله عليك بالصلاه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة - [00:39:19](#)

Rahati واطمئنان قلبي في الصلاة. نعمة ينعم الله جل وعلا بها عليك. وكان اذا حزبه امر نادى بالله يا بالله ارحنا بالصلاه فانت دائماً تستشعر ان الصلاة راحة ونعمة. ولا تستشعر انها تكليف - [00:39:39](#)

من استشعر انها تكليف فانه سيؤديها بسرعة. ولربما نفرها كحال نقر المنافقين. فلا يكون خاشعاً فينقص اجره ان لم يفقدها بالكلية ان لم يفقدها بالكلية نعم سقط الواجب عنك نعم لكن اجرك سيكون ناقصاً حين ذاك - [00:39:57](#)

الامر الخامس هي كثيرة. الله يعينكم على سردها بعد قليل. لا الخامس اظن الخامس او الرابع الرابع الخامس نعم طيب الخامس وهذه مسألة مهمة انتبهوا لها من الخشوع في الصلاة - [00:40:15](#)

ان تستشعر انك قائم بين يدي الجبار جل وعلا ولذلك يقول عبد الله بن المبارك تكبيرك في الصلاة هو رفع للحجاب بينك وبين الله جل وعلا. عندما ترفع يديك بالتكبير - [00:40:35](#)

كانه كشف للحجاب. وعبد الله بن مبارك امام امير المؤمنين في الحديث كما يقال. توفي سنة مئة وواحد وثمانين فانت عندما تستشعر انك امام الجبار سبحانه وتعالى ستجد من الخشوع والانابة بل هو الخشوع في الحقيقة ان تستشعر انك امام الله - [00:40:51](#)

ولذلك يقول اهل العلم رحمهم الله تعالى وروي مرفوعاً لكنه انما هو من قول الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان الناس يحشرون يوم القيمة على هيئة قيامهم في الصلاة كيف يكون قيامك في الصلاة - [00:41:11](#)

فستحضر يوم القيمة كذلك فان كان قيامك في الصلاة مع انباتة وخشوع وبصرك دائماً في مصالك في موضع ايسن سجوده يسميه الفقهاء ينظر خطأ افتح الدال مسجده. كثير من الاخوان يقرأون كلام الفقهاء فيقولون ينظر مسجده. لا هي مسجده. اي موضع سجوده. احسنت. جزاكم الله - [00:41:28](#)

اذا ينظر دائماً لمسجده الذي هو الموضع الذي يسجد فيه ينظر مسجده يعني ينظر لموضع السجود فستحضر يوم القيمة على هكذا من غير حركة ولا التفات وقيل للامام احمد - [00:41:56](#)

لما يضع المرء يديه على سرته او فوق سرته قال لانه سيحشر على هذه الهيئة يوم القيمة. قال بعض الزهاد قالوا وهذا احسن ما قيل فيها من حيث المعنى اذا فالانسان في خشوعه في يديه وخشوعه في طرفه وخشوعه في وجهه هو في الحقيقة - [00:42:15](#)

استشعار لوقوفه بين يدي الجبار جل وعلا بل استشعارك ان الصلاة كلها ذل لله جل وعلا هو من استشعار انك بين يدي الجبار جل وعلا يقولون ان هذا رواه ابن عدي في الكامل ان ابا طالب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم قيل له لم لا تسلم - [00:42:39](#)
فقال ابو طالب لا اسلم فيعلو استي ظهري او فيعلو استي رأسي بمعنى انه يعلو اسفل رأس اسفل ظهره رأسه فمنعه من الاسلام السجود بان فيه تذلل لله جل وعلا - [00:43:04](#)

وجاء ان حكيم بن حزام لما اراد ان يباع النبي صلى الله عليه وسلم قال وابايعك على ان اخر قائمها فسرها الامام احمد وغيره على انه لا يركع وانما يسجد فقط. قال آآ اصلبي بسجود بلا رکوع قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما يصح هذا - [00:43:21](#)

لا بد من الركوع والسجود لأن بعض الناس وبعض العرب كذلك كانوا يأنفون من هذه الهيئة فيرون أنها قمة الذلة حينما يعفر المرء وجهه في التراب انت تفعل هذا الشيء لله جل وعلا تتذلل له سبحانه - [00:43:39](#)

فاستشعر ان هذا المقام امام الجبار سبحانه وتعالى في الركوع الذي اباه بعض المشركين والسجود الذي اباه بعض المشركين والقيام الذي يكون يوم القيمة. سيكون قيامك امام الله عز وجل كهذه القيمة. عندما تستشعر هذه الامر يكمل خشوعك ولو نسبيا. الامر السادس - [00:43:57](#)

وهذه قد تكون الاخيرة او قبل الاخيرة وهو الاتيان بالسنن وترك المكرورهات. لأن الاتيان بالسنن سواء كانت قولية او فعلية هو الخشوع وذلك ان المرء عندما يزيد في التسبيح ولا يسكت. او عندما يأتي بقراءة سورة بعد الفاتحة. او بالدعاء بعد الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم. وهذه - [00:44:18](#)

وهذه من السنن القولية. او يأتي بالسنن الفعلية من حيث القبض. والرفع في اليدين وآماً مثلاً في صفة الهوي وغير ذلك او في اليدين عند التشهد في قبضها وبسطها ونحو ذلك فالحقيقة انه يكون مستشعر للفعل فحينئذ يكون اكمل - [00:44:48](#) خشوعه وساذر لكم بعظ المكرورهات وكيف ان في تركها تمام للخشوع. من المكرورهات في الصلاة ان المرء يكره له ان يصلى وامامه مرأة. لأن ان المرأة تشغله في صلاته فيرى نفسه راكعاً وساجداً وقائماً وينظر في لحيته وينظر في عمامته يعدلها ذات اليمين وذات الشمال - [00:45:08](#)

المرء في الصلاة ان يصلى الى نار لنفي النبي صلي الله عليه وسلم عنه لأن النار سبحانه الله العظيم من نظر إليها شغلته. فاللهب الذي فيها يلفت النظر كثيرا - [00:45:34](#)

هو عجيب شكله ولذلك امر الله عز وجل بالتفكير في النار. ولذلك فإنه يكره الصلاة الى الصور ان تصلي وفي قبلك صورة يكره وليس مبطلة للصلاه لكنها مكرورة - [00:45:49](#)

الا اذا قصد تعظيم السورة هذا مسألة اخرى تتعلق بالقصد الذي يبطل الصلاة بالكلية لأن من صلي وفي قبنته صورة وفي معنى الصورة كل زخرفة تشغله عن الصلاة فإنه حينئذ يشغل بها عن الصلاة. كل هذه مكرورهات - [00:46:05](#) من المكرورهات ايضاً في الصلاة انه يكره التغميض. ويكره سد الفم والانف ويكره كذلك مسح الحصى لأن حركة ويكره الحركة اليسيرة من غير حاجة. كل هذه الامر مكرورة في الصلاة - [00:46:21](#)

لكن هذه المكرورهات التي ذكرت لكم اذا كانت تؤدي المصلي ابيحت بقدر حاجتها فتنت في الكراهة فيمسح المرء موضع سجوده مسحة واحدة لكي لا يتأنى سجود مسحة واحدة فقط ويجوز له ان يغطي انه ان وجدت رائحة كريهة من في من بجانبه او - [00:46:40](#)

كان في الأرض رائحة كريهة تؤديه جاز له وانتفت الكراهة وكذلك يقال ايضاً في مسألة التغميض في الصلاة فقد نص الآئمة على ان التغميض في الصلاة ان كان لمصلحة الخشوع بان كان امامه شيء يشغله عن الخشوع - [00:47:06](#) بالصلاه فانها ترتفع الكراهة لا على سبيل الديمومة. وهذا مبني على القاعدة الفقهية المشهورة ان كل مكروره عند الحاجه ترتفع كراهته. كل امر مكروره ترتفع كراهتهم مما يتعلق في مكرورهات الصلاه - [00:47:20](#)

ان من اشد مكرورهات الصلاه الالتفاتات فيها الالتفاتات في الصلاه من اشد المكرورهات ولذلك لما سئل النبي صلي الله عليه وسلم عن الالتفاتات في الصلاه فقال ذاك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم. وانظر معى - [00:47:37](#) الالتفاتات في الصلاه او الالتفاتات في الصلاه له حالات اربع او خمس الحاله الاولى يكون مبطلاً للصلاه وهو اذا التفت بجذعه عن القبلة. فكلما التفت المرء بجذعه عن القبلة بطلت صلاته - [00:47:58](#)

الحاله الثانية يكون محرباً ولا يبطل الصلاه. وهو ان يرتفع بنظره الى السماء. نعم بعض اهل العلم قال انه مكروره وال الصحيح انه محرب لأن النبي صلي الله عليه وسلم بين ان من ينظر يرفع بصره الى السماء يخشى عليه ان ينقلب ان يخطف بصره - [00:48:20](#) النوع الثالث من النظر النظر المكروره. وهو ان ينظر ببصره او بوجهه ذات اليمين وذات الشمال. فلو ان المرأة في صلاتها التفت ببصره

هكذا او التفت بوجهه من غير جذعه يسيرا يمينا وشمالا نقص اجر صلاته ولم تبطل صلاته - 00:48:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم ان ينقص الاجر به النوع الرابع نظر جائز. لا ينقص الاجر ولا يوجد ولا يكمله وهو النظر في القبلة. ولذلك بوب البخاري بابا اين يكون نظر المصلي وذكر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى قبلته. امر - 00:49:03

الخامس وهو النظر المستحب وهو ان ينظر المصلي دائمًا الى موضع سجوده الا في موضع سجوده واحد وهو عند التشهد فانه ينظر الى سبابته في حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه - 00:49:23

اذا هذه خمسة امور تتعلق بالالتفاتات بالصلاحة اذا فعل المرء كمالها وهو النظر الى موضع السجود فانه حينئذ يكون تم خشوعه وكامل اجره من بعد لي هذه الامور الستة اظن او السبعة نجعل الالتفاتات سابعا - 00:49:42

يلا واحد واحد كل واحد يعدلني واحدة شيخنا وابنك بعده او ان تجيب عنه اختر لما اجبه تجيبيت سمي يا شيخ اول اول اول الخشوعات الخشوع المتمم اول شيء احنا نتكلم عن ماذا؟ عن الخشوع الذي يكون متمما. من تركه لم تبطل صلاته لكن - 00:50:05
ينقص اجره وقد لا يبقى له من الاجر شيء ترك الامور الستة هذه وغيرها اول شيء التفكير في المعاني معاني النقايات وتفكير في معاني الذكري وهذا يسمى ذكر اللسان والقلب. احسنت - 00:50:29

نعم نعم يا شيخ نعم تفريح القلب من اشغال الدنيا قدر المستطاع قدر المستطاع. لحديث عمرو بن عبسة المتقدم. الثالث التهيئة للصلاحة التهيئة للصلاحة احسنت التهيئة للصلاحة بان يترك الاشغال الدنيا - 00:50:46

بالمجيء قبلها والوضوء والتطهر. احسنت. سمي شيخنا الاستشعار الوقوف امام الجبار جل وعلا. من تكبيرة الاحرام الى التسليم حتى التسليم يقول العلماء يستحب ان يسلم الواجب ان يقول السلام عليكم ورحمة الله. ويستحب ان ينوي بالسلام السلام على - 00:51:14

ملائكة والحاضرين لأنها عن يمينك وعن شمالك ملائكة شوف كيف وانت اذا استشعرت الموقف الذي انت فيه موقف عظيم نص عليه احمد وغيره من الأئمة انه يستحب هذه النية ليست واجبة وانما مستحبة - 00:51:37

اذا اذا قضيت الصلاة يعني استشعار انك بين يدي الجبار جل وعلا امر عظيم جدا جدا نعم الاتيان بالسنن وترك المكرهات احسنت باقي شيء الاستشعار ان الصلاة نعمة وليس تكليفا. احسنت. طيب - 00:51:49

اه اخر ما سأختم به حديثي الان وبه يتم حديثي. ان لكل شيء عالمة وللخشوع عالمة كذلك. ولذلك جاء في قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:52:06

قال مجاهد رضي الله عنه من اثر الخشوع فمن كان خاشعا في صلاته ستتجدد له عالمة في دله وفي سلوكه واضحًا بينما هذه العلامات قد تكون بعضها في الصلاة فتكون من اسباب الخشوع في الصلاة وبعضها قد يكون بعدها - 00:52:24

من هذه العلامات اولا ان المرأة اذا كان خاشعا في صلاته فانه يكون لينا مع المسلمين. خذ قاعدة كل من كان خاشعا في صلاته فانه ويلين مع لي ان مع ليونة قلبه يلين طبعه مع المسلمين - 00:52:45

والدليل على ذلك ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال الخشوع في القلب وان تلين مع وان يلين كتفك وان يلين كتفك لأخيك المسلم اذا الخشوع بينها تلازم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يصلح بالناس التفت عليهم وقال استووا ثم قال لينوا بيد - 00:53:11

لاخوانكم شوف كيف حتى قبل الصلاة مأمور الشخص ان يلين بيد أخيه قال لك تعالى قلت طيب قال تفسى اريد ان ادخل بينكم قلت طيب فكن لينا في طبعك لأن المرء اذا كان في دخول المسجد يخاصم الناس ولا يكون لينا معهم سينشغل قلبه سينشغل قلبه بهذه الخصومة ابتداء - 00:53:35

فإذا خشع في صلاته ستتجدد انك بعد الصلاة ستكون لينا مع المسلمين صغيرهم وكبيرهم وفي قول الله سبحانه وتعالى كانوا لنا خاشعين فسرها مجاهد بأنهم كانوا متواضعين. اذا التواضع من اعظم العلامات التي تكون من علامات الخاشعين في صلاتهم -

لا يكون المرء خاشعا في صلاته فهو جبار. ابدا لا يمكن. لا يمكن ابدا. بل لا بد ان يكون لخشوعه في صلاته اثر في طبعه ولذلك يقول الله عز وجل ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر - [00:54:21](#)

الامر الثاني ان من اثار وعلامات الخشوع ما يتعلق برقة القلب لذكر الله جل وعلا الذي يخشع في صلاته فيتفكر في المعاني في الصلاة سيجد انه يتفكر فيها بعد الصلاة - [00:54:36](#)

دائما يتذكر في القرآن ويتفكر بذكر الله عز وجل. اذا جاءه الواقع من الله عز وجل او بالله سبحانه وتعالى فانه حينئذ دائما ينيب قلبه والله عز وجل يقول الله نزل احسن الحديث - [00:54:56](#)

تابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ثم تلين جلودهم وقلوبهم معه. اذا فقضية ان القلب يرق للقلب دائما تجد الخاشع قلبه رقيق. ولا يكون احد متكبرا عن ذكره - [00:55:14](#)

حالا من الامور التي تجدها في الخاشع دائما ان الخاشع دائما يسأل الله عز وجل الخشوع دائما يسأل الله عز وجل عز وجل الخشوع والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله عز وجل الخشوع - [00:55:37](#)

فقال فقد كان من دعائه انه قال خشوك سمعي وبصري ومخي وعظمي هذا لفظ الصحيح. وفي رواية في مسنده امام احمد وما حملته قدامي او ما حمله قدامي طلعت فهذا من باب الاخبار ولكن حقيقته من باب السؤال - [00:55:52](#)

لانه قد يأتي الامر على هيئة الاخبار كما قال الله جل وعلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين اي ليرضعن اولادهن حولين كاملين فالمرء قد يأتي بصيغة السؤال والطلب بهيئة الاخبار وفي حقيقتها انشاء وامر - [00:56:13](#)

كذلك ثبت في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن - [00:56:33](#)

نفس لا تشبع تدل على ان الاستعاذه من عدم الخشوع هي دأب المؤمنين. واما الذي لا يسأل الله عز وجل الخشوع ولا يعني يستعيذ بالله عز وجل من القلب الذي لا يخشع او من او من خشوع المنافقين فانه يعني يخشى عليه من عدم موافقة السنة في هذا الباب - [00:56:43](#)

الحقيقة ان الحديث في مسألة الخشوع طويل جدا وقد كان معي حديث اطول مما كنت اود الحديث عنه ولكنني قصدت ان يكون حديث اليوم حديثا فقهيا اكثر من ان يكون حديثا وعظيا. لان الحديث في الوعظ طويل جدا. ولكننا نحتاج لمعرفة - [00:57:03](#)
علاقة الخشوع بالعلم وكيف ان العلم له تعلق كبير بالخشوع وكلما كان المرء اكمل خشوعا كلما كان ذلك اتم دليل على تمام علمه بذلك. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا - [00:57:23](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان وان يوفقا لما يحبه ربنا ويرضاه وان يصلح لنا نياتنا واعمالنا وذرياتنا واسأله جل وعلا ان يعيذنا من من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها - [00:57:40](#)
واسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امور المسلمين في كل مكان لكل خير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:00](#)